

## النهاية في غريب الأثر

- { عنق } ( ه ) فيه [ المؤذّنون أطولُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يومَ القيامة ] أي أكثَرُ أَعْمَالًا . يقال : لفُلانٌ عُنُقٌ من الخَيرِ : أي قِطْعَةً . وقيل : أراد طُولَ الأَعْنَاقِ أي الرَّقَابِ لأنَّ النَّاسَ يومئذٍ في الكَرْبِ وهم في الرَّوْحِ مُتَطَلِّعُونَ لأنَّ يُؤذَنَ لهم في دُخُولِ الجَنَّةِ . وقيل : أراد أنهم يكونون يومئذٍ رؤساءَ سَادَةِ والعَرَبِ تَصِفُ السَّادَةَ بِطُولِ الأَعْنَاقِ . ورُوي [ أطولُ إَعْنَاقًا ] بكسر الهمزة : أي أكثرُ إسْرَاعًا وأَعَجَلًا إلى الجَنَّةِ . يُقال : أَعْنَقَ يُعْنِقُ إَعْنَاقًا فعو مُعْنِقٌ والاسم : العَنْقُ بالتَّحريكِ .
- ( ه ) ومنه الحديث [ لا يزال المؤمنُ مُعْنِقًا صالحًا ما لم يُصْرَبَ دَمًا حَرَامًا ] أي مُسْرَعًا في طاعته مُنْبَسِطًا في عَمَلِهِ . وقيل : أراد يومَ القيامةِ .
- ومنه الحديث [ أنه كان يسير العَنْقَ فإذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ ] .
- ( س [ ه ] ) ومنه الحديث [ أنه بعث سَرِيَّةً فَبَعَثُوا حَرَامَ بنَ مَلْحَانَ بكتابِ رسولِ اللّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بَنِي سُلَيْمٍ فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بنَ الطَّافِيئِيلِ فَقَتَلَهُ فَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَهُ قَالَ : أَعْنَقَ لِي مَوْتًا ] أي إنَّ المَنِيَّةَ أَسْرَعَتْ بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَصْرَعِهِ وَاللَّامُ العَاقِبَةُ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى [ لِيَكُونَنَّ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ] .
- [ ه ] ومنه حديثُ أَبِي مُوسَى [ فَانْطَلَقْنَا إِلَى النَّاسِ مَعَانِيْقَ ] أي مُسْرَعِينَ جَمْعَ مَعْنَقٍ .
- ومنه حديثُ أَصْحَابِ الغَارِ [ فَانْفَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقِينَ ] أي مُسْرَعِينَ مِنْ عَاقِبَتِهِ مِثْلُ أَعْنَقَ إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ وَيُرْوَى [ فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقًا ] .
- ( ه ) وفيه [ يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ ] أي طَائِفَةٌ مِنْهَا .
- ومنه حديثُ الحَدَائِيْبِيَّةِ [ وَإِنْ نَجَّوْا تَكُنْ عُنُقٌ قَطَعَهَا ] أي جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ .
- ومنه حديثُ فَرَارَةَ [ فَانْطَرَوْا إِلَى عُنُقٍ مِنَ النَّاسِ ] . . . . . ومنه الحديثُ [ لا يزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَابِ الدُّنْيَا ] أي جَمَاعَاتٍ مِنْهُمْ . وقيل : أرادُ بِالْأَعْنَاقِ الرَّؤُوسَاءَ وَالْكُبْرَاءَ كَمَا تَقْدِّمُ .
- ( ه ) وفي حديثِ أُمِّ سَلَامَةَ [ قَالَتْ : دَخَلْتُ شَاةً فَأَخَذَتْ قُرْمًا تَحْتَ دَنِّ لَنَا فَقُمْتُ فَأَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا فَقَالَ [ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ] ( من ا والهروي ) : ما كان ينبغي لك أن تُعْنَقَ بِهَا ] أي تَأْخُذِي بِعُنُقِهَا وَتَعْمُرِيهَا . وقيل :

التَّعْنِيقُ : التَّخْيِبُ مِنَ الْعِنَاقِ وَهِيَ الْخَيْبَةُ .

- ومنه الحديث [ أنه قال لنساءِ عُثْمَانَ بنِ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ : ابْكِينَ وَإِيَّاكُنَّ وَتَعْنُقُ الشَّيْطَانَ ] هكذا جاء في مُسْنَدِ أَحْمَدَ . وجاء في غيره [ وَنَعَيْقُ الشَّيْطَانَ ] فَإِنْ صَحَّتِ الْأُولَى فَيَكُونُ مِنْ عَنُقِّهِ إِذَا أَخَذَ بِرِعْنُقِهِ وَعَصَرَ فِي حَلَقِهِ لِيَصْرِيحَ فَيَجْعَلَ نِسَاءَ عِنْدِ الْمُصِيبَةِ مُسَبِّبًا عَنِ الشَّيْطَانَ لِأَنَّهُ الْحَامِلُ لَهُنَّ عَلَيْهِ .

( س ) وفي حديث الضَّحِيَّةِ [ عِنْدِي عِنَاقٌ جَذَاعَةٌ ] هِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرَمَاتِ لَمْ يَتَمَّ لَهُ سَنَةٌ .

( س ) وفي حديث أَبِي بَكْرٍ [ لَوْ مَنَعُونِي عِنَاقًا مَمَّأَ كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَاتِلَاتِهِمْ عَلَيْهِ ] فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى وَجوبِ الصَّدَقَةِ فِي السَّخَّالِ وَأَنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا تُجْزئُ عَنِ الْوَاجِبِ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْهَا إِذَا كَانَتْ كَلْبًا مِنْهَا سَخَّالًا وَلَا يُكَلِّفُ صَاحِبُهَا مُسِنَّةً وَهُوَ مَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لَا شَيْءَ فِي السَّخَّالِ . وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ حَوْلَ النَّسْتِاجِ حَوْلَ الْأُمَّهَاتِ وَلَوْ كَانِ يُسْتَأْنَفُ لَهَا الْحَوْلُ لَمْ يُوَجَدِ السَّبِيلُ إِلَى أَخْذِ الْعِنَاقِ .

( س ) وفي حديث قَتَادَةَ [ عِنَاقُ الْأَرْضِ مِنَ الْجَوَارِحِ ] هِيَ دَابَّةٌ وَحَشِيَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ السِّنِّوَرِ وَأَصْغَرُ مِنَ الْكَلْبِ . وَالْجَمْعُ : عُنُوقٌ . يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : لَقِيَ عِنَاقَ الْأَرْضِ وَأُذُنِي عِنَاقٌ : أَي دَاهِيَةٌ . يُرِيدُ أَنَّهَا مِنَ الْحَيَوَانِ الَّتِي يُصْطَادُ بِهَا إِذَا عُلِّمَ .

( س ) وفي حديث الشَّعْبِيِّ [ نَحْنُ فِي الْعُنُوقِ وَلَمْ نَبْلُغِ النَّوُوقَ ] . وَفِي الْمَثَلِ : الْعُنُوقُ بَعْدَ النَّوُوقِ : أَي الْقَلِيلُ بَعْدَ الْكَثِيرِ وَالذُّلُّ بَعْدَ الْعِزِّ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عِنَاقٍ .

- وفي حديث الزُّبَيْرِ بْنِ عُرْقَانَ [ وَالْأَسْوَدُ الْأَعْنَقُ الَّذِي إِذَا بَدَأَ يُحَمِّقُ ] الْأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقُ رَجُلٌ أَعْنَقُ وَامْرَأَةٌ عَنُقَاءٌ .

( س ) ومنه حديث ابْنِ تَدْرُسَ [ كَانَتْ أُمَّ جَمِيلٍ - يَعْنِي امْرَأَةَ أَبِي لَهَبٍ - عَوْرَاءَ عَنُقَاءَ ] .

- ومنه حديث عِكْرِمَةَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى [ طَائِرًا أَبَابِيلَ ] قَالَ : الْعَنُقَاءُ الْمُغْرِبُ يُقَالُ : طَارَتْ بِهِ عَنُقَاءٌ مُغْرِبٌ وَالْعَنُقَاءُ الْمُغْرِبُ . وَهُوَ طَائِرٌ عَظِيمٌ مَعْرُوفٌ بِاسْمِهِ مَجْهُولٌ الْجِسْمُ ( فِي أ : [ الْمَكَانُ ] ) لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ . وَالْعَنُقَاءُ : الدَّاهِيَةُ